

# القبرة وابنها

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّيَاضِ قُبْرَهُ  
 وَهِيَ تَقُولُ: يَا جَمَالَ الْعُشِّ  
 وَقِفْ عَلَيَّ عُدِدِ بِجَنْبِ عُدِدِ  
 فَانْتَقَلْتُ مِنْ فَنَسٍ إِلَى فَنَسٍ  
 كَيْ يَسْتَرِيحَ الْفَرُخُ فِي الْأَثْنَاءِ  
 لَكِنَّهُ قَدْ خَالَفَ الْإِشَارَةَ  
 وَطَارَ فِي الْفَضَاءِ حَتَّى آرْتَفَعَا  
 وَلَوْ تَأَنَّى نَالَ مَا تَمَنَّى  
 لِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ وَقْتُهِ  
 تُظَيِّرُ ابْنَهَا بِأَعْلَى الشَّجَرَةِ  
 لِأَتَعْتَمِدَ عَلَى الْجَنَاحِ الْهَشِّ  
 وَأَفْعَلُ كَمَا أَفْعَلُ فِي الصُّعُودِ  
 وَجَعَلْتُ لِكُلِّ نَقْلَةٍ زَمَنُ  
 فَلَا يَمَلُّ ثِقَلُ الْهَوَاءِ  
 لَمَّا أَرَادَ يُظْهِرُ الشُّطَارَةَ  
 فَخَانَهُ جَنَاحُهُ فَرَقَعَا  
 وَعَاشَ طَوِيلَ عُمُرِهِ مَهْنًا  
 وَغَايَةَ الْمُسْتَعْجِلِينَ فَوْتَهُ

